

مصابيح السنة (رمضان 3341) | ح 4 الحوار النبوي | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو كثيراً باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا - 00:00:01

ضمن سلسلة حلقات مصابيح السنة. ضيفها الدائم هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل. الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم اما حديثنا فهو في كل هذه الحلقات عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن سيرته العطرة ونزل هذه السيرة وهذه المواقف - 00:00:45

والرائعة والجميلة على حياتنا واقعنا لكي يكون لنا عليه الصلاة والسلام قدوة حسنة كما اراده ربنا جل وعلا ارحب بكم شيخ عمر بداية هذا اللقاء وفي كل لقاء آآ أنا احاورك الان وانت تحاورني وتقنعني كذلك - 00:01:06

بالتأكيد ابني انا على الاقل لا املك كثيراً من وسائل الاقناع الجيدة ومبادئ الحوار الرائعة ولذلك نحن في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام اه الذي اه هناك امثلة رائعة وجميلة وكبيرة في مسألة حواره واقناعه - 00:01:25

لكل من تعامل معهم اه في هذه الحلقة نزيد الحديث عن الحوار والاقناع عند النبي عليه الصلاة والسلام وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:01:46

دعنا نبدأ ب موقف امل من حقيقة ولا من تأمله وكل سيرته عجب عليه الصلاة والسلام في طريقة فعلاً الحوار والاقناع خصوصاً اذا كانت القضايا لا تتحملها النفوس. مهم. يأتي رجل وانت تعرف - 00:02:06

كيف ماذا تعني مفردة الغيرة عند العرب؟ نعم عند المسلم عموماً لكن في ذلك الوقت الذي ما زالت فيه روابط الجاهلية موجودة وحديثنا في الحلقة السابقة اشرنا فيه الى جواب سعد رضي الله تعالى عنه حينما تكلم عن قضية الغيرة. اي نعم. كيف قال يا رسول الله انتظر حتى اتي باربع شهور - 00:02:26

في قصة الرجل فقال يا رسول الله وهذا رجل كان من الاعراب. رجل يعيش بيته الابل وببيته الصحراء والبادية لكنه يعني وقع في نفسه شيء من ولادة زوجته ولداً خرج بلون غير اللون - 00:02:46

المشترك للأسرة يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاماً اسود وهذا مما دعوا الى الشك. ها. في الحرام. هذا تعريض. نعم. ولا اشكال نعم يعني وقع في نفسه شيء عظيم - 00:03:05

هنا النبي عليه الصلاة والسلام لم ينطلق مباشرة ليقول اتق الله. ولا يجوز ان تتهم بدون بينة. ولا يجوز ان تتحدث بكل ذلك. ابداً لم يتكلم بهذا الموقف ليس هذا يعني الموقف لا يناسبه ان ينطلق مباشرة بهذا الوعظ - 00:03:21

وهو مهم لكنه ليس هذا توقيته. مهم. اراد مباشرة الى ان يزيل ويمسح جميع روابط هذا الشك اصعب شيء على الحر على الرجل ان تتسرّب اليه بذرة الشك في اهله - 00:03:38

صعبه ينهدم البيت تماماً لا يمكن ان يعيش الرجل مع امرأة يشك فيها ابداً. صح وقال عليه الصلاة والسلام لاحظ كيف اختار هذا المثال من بيته الرجل التي تختصر المسافة في قضية الاقلاع - 00:03:54

قال هل لك من ابل؟ قال نعم. قال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها من اوراق يعني الاوراق اللي قريب من الفظي. ايه نعم. نعم قال

نعم قال فاني له ذلك - 00:04:10

اتاه وانت تقول الوان الابل حمر. منين جا هذا اللون الشال؟ هم. قال لعله نزعه عرق. يعني جد بعيد. ايه. كان اورق اصابه هذا العرق
تعرف ابنك هذا لعله نزعه عرق - 00:04:26

خرج الرجل وانتهى كل الموضوع. يا سلام. لا ععظ ولا شي. لأن المقام يا أخي الكريم ليس مقام ععظ. هنا. هم. بل هو مقام حوار
يزيل هذه الشبهة التي علقت بذهنه - 00:04:40

وهذا اصل عظيم في قضية الحوار مع الذين يوجد في قلوبهم بذور الشك كما يعني كما تلاحظ هذا الرجل الان عنده بذرة شك في
في امر آآ اجتماعي في عمل يتعلق بالعرض - 00:04:53

بذور شك في جوانب أخرى لعلنا نأتي عليها ان شاء الله تعالى اذا اذنت اللي يشوف التصرف الاعرابي تصرفه جميل حكيم عندما اتى
الى النبي وسلم. يستفتني اهل العلم. اي نعم. ولم يتصرف من تلقاء نفسه. اي نعم. وهذا امر محمود بلا شك. اه النبي صلى الله عليه
 وسلم - 00:05:06

اا حاوره حوارا ربما لم يتعذر واقنه وخرج وانتهى اذن نحتاج فعلا الى ان نكون محاورين جيدين احسنت يعني ليس مجرد الحوار
الجودة في الحوار احيانا في بيوتنا مراهقة في بيوتنا آآ انسان يعني - 00:05:23

متمرد على العادات والتقاليد احيانا. اي نعم. في بيوتنا اناس اه قد اه يكون عندهم صعوبة في التعامل مختلفين معنا في في في
عندتهم رعونة في الاخلاق. كيف نتحاور معهم؟ هذا هو الابداع. هذا هو الابداع. انا اعرف ان التنظير سهل - 00:05:47

لكن نحاول مهم نحاول خصوصا خصوصا في التعامل مع المراهقين الذين لهم في كل يوم نفسية تحتاج ان ننزل لمستواهم نحتاج
ان تغض الطرف عن بعض الاشياء يعني ان ان - 00:06:04

ان ننظر ما هي الاشياء التي تجذب؟ ما هي الاشياء التي تنفر صحيح ولذلك عرف يعني عند بعض الناس يقول اعطوني اي شخص
غير هذا اتفاهم معه. نعم. بمعنى انه معروف عنه فشله في الحوار اي نعم - 00:06:17

في الاقناع. اي نعم. اه المشهد الآخر الموقف الآخر المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه مستأذنه في الزنا. نعم مشهد
اخ رحمه الله في مسنه من حديث ابي امامه - 00:06:31

والحديث يعني في سنه شيء من اللين لكن في مثل هذه المقامات بعض اهل العلم يعني يتسامح فيه جاء الرجل يستأذن في الزنا
وانا هنا قبل ان اطلق في سرد الحوار صراحة - 00:06:44

مدهش جدا ما هذا الجو الذي حمل هذا الشاب ما هذا الجو من الحوار؟ ما هذا الجو من من الثقة؟ التي والجرأة التي جعلت الشاب
يأتي يستأذن اليه بامكانه يا ابا اسامه ان يذهب ويزني ولا يسأل عن شيء؟ بلى. بلى. لكن هذا الرجل ليس مراده الاستئذان -
00:06:56

ذات الاستئذان الذي هو لاشياع ذات الرغبة وبس وينتهي الموضوع. كان يفعل هذا ويمشي لكن اراد كأنه يريد ان يخفف عن عن نفسه
اما من العقوبة او من العتب او من اللوم او شيء من هذا القبيل - 00:07:19

هنا ايضا نفس الفكرة لم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليقول له اتق الله والا فان زنيت فسنجرك وسنفعل بك وكذا وكذا. لا.
هذا الرجل الان جاء ومشبع بهذه الغريزة - 00:07:32

شعب الراوي وصفه بهذا الوصف ليبيين ايضا ان المشهد اصعب شاب يستأذن في الزنا هنا يلفت نظرك النبي صلى الله عليه وسلم لم
بشيء يكرهه ما تستحي على وجهك الا يوجد عندك غيره؟ الا تتقى الله ابدا - 00:07:45

هذا لم يكن بل اخذه الى الناحية الاخرى ليكون رسولا فيما بعد ها صحة العبارة في التوعية ظد هذا الخلق البشرين وهذا هذا هذه
الجريمة. اي نعم. اي نعم قال له اترضاه لامك - 00:08:06

اترضاه لاختك قال لا تدرج الام هي الاصل اترضاه لاختك اترضاه لزوجك قال لا فكذلك الناس لا يرضون انتهى. ايوه تواضع النبي
صلى الله عليه وسلم يده على صدره ودعا له - 00:08:28

خرج وما في الدنيا شيء ابغض اليه من الزنا يعني هنا نحتاج الى القرب النفسي والقرب البدني لاحظ الحوار هذا القرب العقلي والمعرفي والثقافي والقرب البدني حينما وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدر هذا الرجل - [00:08:49](#)

وهذه يفعلها عليه الصلاة والسلام في موضع كثيرة يأتي ويضع يده بيد ابن عمر يقول كن في الدنيا لأنك غريب اخذ بيدي وقال كنت لمسة يد من النبي عليه الصلاة والسلام لا تنسى ابدا - [00:09:07](#)

لمسة مقرونة بالمحبة مقرونة بالنصر مقرونة بالاقناع مقرونة بالحوار مقرونة بالاهتمام كورونا آآ يعني هي رسالة ايجابية ابني احبك اهتم بك احفظ هذه الوصية وهكذا يضع اليد على الصدر لا تنسى - [00:09:21](#)

علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما جاء فاطمة اشتكت كلاليد وطلبت خادمة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهما في البيت بعد ان اخبرته عائشة بالخبر قال فوضع يده على صدرى - [00:09:37](#)

الى الان يجد بردتها علي بعد اربعين سنة من الموقف او ثلاثين سنة من الموقف يجد برد تلك اذا عندنا تواصل كما يقولون آآ معرفي معرفي بالحوار. مم. وعندنا تواصل بدني. العين مع العين يا ابا اسامة تؤثر - [00:09:49](#)

وهذا ثبته الدراسات حينما يأتي اب يجلس مع ولده فرق بين انه يكون مسافة بعيدة الكلمات تتراشق. مهم بل حتى لو كان الحوار بعيدا وبالفاظ ليس كما لو كان الولد بجانبه ويضع الاب يده على الكتف يربط عليه. ويضع يده في يده - [00:10:04](#)

وهكذا. هذه اساليب راقية جدا. يعني الحوار ليس فقط حوارا بدنيا. معرفيا او فكريا. لا. يمتد حتى للتواصل البدني ومن هذا يعني يفید الاب والام كذلك الامرين بالمعروف والناهرين عن المنكر المعلمین يفیدون من هذا الاسلوب العظيم في تعاملهم مع كل من جدا - [00:10:26](#)

وهو يتعاملون معه آآ في يوم من الايام جاء الى احد الزملاء. نعم. حقيقة. هم قال انا تعرّض لي بعض الشبهات في امر معين من امور الدين واريد منك بعض الاجابات. نعم - [00:10:51](#)

قلت له حقيقة لست قادرا على اجابتكم عن شبهاتكم لقلة علمي. نعم لكنني ساخذك الى من يرشدك باذن الله تعالى اه ارشدته الى حد العلماء الفضلاء الذي اعطاه من وقته ومن بيته ومن - [00:11:09](#)

فتح له الباب. فتح له والصدر. والصدر وجلس معه وكتت متابعا لهذه الجلسات هذا هذا الزميل انكشفت عنه كأنما يعني قشعت عنه السحابة تماما سوداء وذهب مسرعا في دروب الخير وابتعد عن كل هذا - [00:11:28](#)

الان في مثل حالة هذا الذي تعرض له شبهة معينة في امور الدين او غيره ما هو الاسلوب الصحيح السليم الذي يفترض ان يسلكه ليبتعد عن هذه اشكراك حقيقة على يعني التركيز على هذه النقطة. نحن الان في عصر تواصل - [00:11:47](#)

افتتاح اعلامي ثقافي لا يمكن يعني كما يقال اه حجزه بالطرق القديمة ابدا. مهم. الشاب بمجرد ما يدخل على موقع شبكات التواصل الاجتماعي في الفيس بوك في تويتر في غيرها من شبكات - [00:12:04](#)

بامكانه ان يقف على غث وسمين. مهم. من المقالات قد يقف على اشياء تثير الشبهات عنده قد يقف على اشياء آآ يعني تخلخل البنية الايمانية الموجودة في في قلبه - [00:12:19](#)

هنا آآ يجب ان ان يعني ان ننظر الى هذا الامر بالمنظار الشرعي وهو فيما يظهر لي يكون على النحو التالي لعب ولا يلام الانسان على ان يكون في قلبه ايش؟ ان ان ترد على قلبه الخواطر والوسوسات التي تحاول ان تزعزع ايمانك - [00:12:31](#)

او حتى فيما يتعلق بالله عز وجل. وردت عن الصحابة وهذا قال له قاله الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح يا رسول الله ان احدهنا يجد في نفسه ما ان يخر من السماء - [00:12:53](#)

على وجهه خير من ان يتكلم به هنا ايضا انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ما عاتبهم ولا وبخ بل قال اوجدتموه؟ قالوا نعم قال ذاك صالح الايمان. الشيطان لا يأتي الا الى البيت العاشر. اما البيت الخرب انتهى - [00:13:03](#)

هنا الى هذا الحد لا يلام الانسان عليه ما دام انها وردت وهجمت على قلبه. لكن ينهى الشاب تنهى الفتاة عن ان يذهب ويفتح المواقع التي تثير الشبهات النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن - [00:13:16](#)

في شأن الطاعون اذا كنتم بارض واذا اذا نزل بارض وانتم خارجها فلا تدخلوها. فإذا كان هذا في مرض البدن لا نقتصره افتقتحم طواعين الفكر وطواعين الثقافة ايه ونقتصرها ثم نقول اصيّنا بها لا الاصل ان تمتّنعوا لا تدخلها لكن - 00:13:33

لو قدر هجمت هذه الاشياء وهي تهجم على قلوب صالحين وفضلك وافضلهم الصحابة رضي الله عنهم هنا لا محظوظ الى هذا الحد لكن الذي ينهى عنه او يخشي اخي الكريم - 00:13:54

ان يبادر الشاب الى نثر هذه الشبهات والشكوك والكلمات في صفحته توير في الفيسبوك في اه وسائل اعلامية اخرى. هذا هنا ينبغي ان يتوقف لا. اذا ما العمل الذي تفضلت به في قصتك مع الشاب - 00:14:06

يذهب هذا الشاب يسأل فاسأّلوا اهل الذكر كنتم لا تعلمون. يذهب الى احد من اهل العلم الذين يثق بهم ويعرض عليه الشبهات. وهنا اقول اوصي اخواني من طلاب العلم ان تتسع صدورهم لهذه لهؤلاء الشباب. فالشبهات خطافة وكثيرة ووسائلها الان متعددة ليست كالسابق مجرد شيء يهجم. الان تنوعت الطرق - 00:14:22

ووسائل التشكيك كثرت جدا. تلاحق الانسان احيانا ملاحقة ولو هرب منها. فهنا ينبغي ان تتسع صدورنا لهذه النوعية من الناس. واني

لا اشك اخواني اه الدعاة وطلاب العلم الموجودين في اماكن كثيرة من العالم الاسلامي. وانا اعرف جهود بعضهم - 00:14:43

في بعض دول الخليج بالذات من فتح صدره لهؤلاء الذين تصل بعضهم الشكوك الى قضية الالحاد وهنا اقول الى هذا الحد لا بأس اورد ما عندك من الشبهات كلها على من يحسن ان يعالج لأن هذا مرض لا بد ان تذهب به الى طبيب متقن لا تذهب به الى مريض مثلك - 00:14:59

يزيد الطين بلة ويضع على النار حطبا لا اذهب الى طبيب يعالجها. هم. هنا نستفيد من هذا الحوار النبوي مع هذين الرجلين في قصة الشاب وفي قصّة الاعرابي الاعرابي ان باب الحوار ينبغي الا يتوقف - 00:15:18

عند اي حد حتى ولو كان في القضايا الكبرى رجل ابن عباس يشكوا اليه هذه الوساوس الشيطانية فقال له قل هو الاول والآخر

والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. ارشده ما لامه لماذا ترد عليك هذه لأن اشياء لا يستطيع الانسان ان يدفعها. تهجم هجوما - 00:15:35

لكن الذي اؤكد على المنه منه وان لا وان يحذر الانسان ان يتورط فيه هو ان ينشر هذه الشكوك على الانترنت مثلا او على اي وسيلة اعلامية حتى لا يكون سببا في اغراء اخرين بها او يعني ارسال رسالة تشكيك الى قلوب - 00:15:52

وما زالت مطمئنة باليمان. نعم. عندك شكوك اذهب بها الى اهل العلم. طيب اه نختتم اذا اذنت بمسألة الحوار والاقناع والاقناع مع غير المسلمين رغبة كسب الاجر من الله تعالى من الله سبحانه وتعالى في الاتيان بهم الى حظيرة. جميل. الاسلام. القرآن الكريم يعني اه وهو يتحدث عن الحوار ركز في اكثر - 00:16:10

قضية على قضية الحوار مع مختلفين معنا دينيا. الله يقول ولا تجادلوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيء الى اخره - 00:16:32

حتى ما يعرف عند العلماء رحهم الله تعالى بالمبادرة هي نتيجة متقدمة جدا في الحوار. حينما كل يتمسك برأيه هذه جزء من يعني ايقاف الحوار عند حد معين قضية الحوار مع المخالفين لنا في الدين - 00:16:51

قضية لها اصل شرعي كما تقدم والنبي صلى الله عليه وسلم مارسها مع وفد اهل نجران حينما قدموا في اخر البعثة في السنة التاسعة حاورهم وكتابه الى ملوك اهل الارض - 00:17:09

حواره في قصة عبس هو تولى كان انشغاله عن هذا الرجل الاعمى عبد الله بن مكتوم رضي الله تعالى عنه كان انشغاله بايش مخاطبة وحوار المشركين. مم. اذا نحن بحاجة الى جهات كبرى جدا تمارس هذا الحوار والاقناع. اقول والاقناع بهذا الدين بكل - 00:17:20

وسيلة ممكنة ومتاحة الوسائل العلمية بالوسائل المعرفية العلمية اتكلم بها على ما يعني ما يعرف بالاعجاز العلمي آ

بضوابطه وشروطه حتى لا يكون الباب مفتوحا ايضا بكل وسيلة ممكنة - 00:17:38

فاننا نقدم هذا الدين كما نقدمه تقريرا فاننا نعقد المناظرات ولكن لابد ان يكون المناظرون من اهل العلم حتى لا يكونوا سببا في خذلان الدين ويكونوا محاورين مقنعين جيدين. اي نعم. لا شك لكي تتحقق اه التتيجة المناسبة. ولكي تكون كما كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:54

اه محاورا اه مقنعا اه حنونا عطوفا على كل من اه تعامل معهم عليه الصلاة والسلام اه ايها الاحبة اه لا اجد في ختام هذه الحلقة التي تحدثنا فيها عن اه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وعن حواره واقناعه - 00:18:14

لاهل بيته ولصحابته رضوان الله عليهم فضلا عن حواره واقناعه لآخرين من غير صاحبته. لا اجد في الختام الا ان بالشكر الجزيل لكم انتم اذ تابعتم دقائق هذا اللقاء ثم اشكر فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبول الاستاذ المشارك بكلية الشريعة - 00:18:34 والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم على وعد بان نلتقيه وانتم كذلك باذن الله تعالى على خير استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان لكم في اسوة حسنة يرجو الله ول يوما - 00:18:54

كثيرا - 00:19:24